

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[307] قد أشار علي أن استعمل معاوية على الشام، وأنا بالمدينة فأبيت ذلك عليه، ولم يكن لي ليراني أتخذ المضلين عضداً، فإن بايعك الرجل وإلا فأقبل ". وفشا كتاب معاوية في العرب فبعث إليه الوليد بن عقبة: معاوي إن الشام شامك فاعتصم * بشامك لا تدخل عليك الافاعيا وحام عليها بالقنابل والقنا * ولاتك محشوش الذراعين وانيا (أ) وإن عليا ناظر ما تجيبه * فأهد له حربا تشيب النواصيا وإلا فسلم إن في السلم راحة * لمن لا يريد الحرب فاختر معاويا وإن كتابا يا ابن حرب كتبته * على طمع يزجي اليك الدواهيأ سألت عليا فيه ما لن تناله * ولو نلته لم يبق إلا لياليا وسوف ترى منه الذي ليس بعده * بقاء فلا تكثر عليك الامانيا أمثل علي تغترره بخدعة * وقد كان ما جربت من قبل كافيا ولو نشبت أطفاره فيك مرة * فراك ابن هند بعدما كنت فاريا قال: وكتب إليه أيضا: معاوي إن الملك قد جب غاربه * وأنت بما في كفك اليوم صاحبه أتاك كتاب من علي بخطة * هي اللفصل فاختر سلمه أو تحاربه ولا ترج عند الواترين مودة * ولا تأمن اليوم الذي أنت راهبه فحاربه إن حاربت حرب ابن حرة * وإلا فسلم لا تدب عقاربه فإن عليا غير ساحب ذيله * على خدعة ما سوغ الماء شاربه (ب) ولا قابل ما لا يريد وهذه * يقوم بها يوما عليك نوادبه

(أ) حام: أمر من المحاماة. والقنابل:

الجماعة من الناس، الواحدة قنبلة وقنبل بفتح القاف والباء فيهما. محشوش: في اللسان " حشت اليد وأحشت وهي محش: يبست، وأكثر ذلك في الشلل. وحكي عن يونس حشت على صيغة ما لم يسم فاعله ". (ب) يقال ساغ الطعام والشراب وأسأغه: إذا ألفاه سائغا سهل المدخل في الحلق ولم أجد هذه الصيغة من التضعيف في المعاجم.